Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

قصصاً وروايات تنبأت بالكثير من الاختراعات في القرن العشرين، من الطائرة، إلى الغواصة، إلى الهبوط على سطح القمر. كما حذّر كتاب آخرون من مثل الدوس هكسلي وجورج اورويل من استبداد العلم بالبشر.

ولكن ما هي طبيعة هذا القصص العلمي؟

هل هي علم؟ أم أدب؟

ما الذي يمنع من أن تكون الاثنين معاً، فتعطي (العلم) في (برشامة) الأدب، أو (توثّق) الأدب في مختبر (العلم). إذ كثيراً ما كان أدباء هذا اللون القصصي ينطلقون من فرضية أو نظرية علمية، ليحلّقوا بعدها في أجواء الخيال، ممهدين بذلك لفاعلية (العلم) الذي سيحقق أحلامهم.

إن (أدب الخيال العلمي) هو نوع من المصالحة بين الأدب والعلم، أو على الأقل الجمع والتوفيق بينهما وفي مرحلة أولى استلهم العلماء الأدباء، ثم تجاوزوهم، فأصبح الأدباء، في مرحلة تالية، يلهثون وراء اكتشافات العلماء واختراعاتهم.

فالكاتب يستخدم (العلم) منطلقاً بخياله الأدبي، يحلق في آفاق مستقبلية، يدفعه الطموح إلى تفسير الظواهر الغامضة في الطبيعة، أو في النفس البشرية، ومن هنا نشأت الأساطير التي هي نوع من أدب الخيال، وولدت ضرورة تعويد النشء على التفكير العلمي الذي يحوّل الناشيء إلى مبدع حقيقي.

وكما ألهب (الخيال) العلمي عقول العلماء وأخصبها، فكذلك ألهب التقدم (العلمي) المذهل في النصف الثاني من القرن العشرين، خيال